مشروع بحث عن جدوى الاستثمار في الصناعات الدوائية دراسة تطبيقية على القطاع الدوائي في مصر

احمد عبد الفتاح محمد شعبان [1]، د/ احمد جمال [1]، محمد عيد حسونة[2]

[1]معهد الدراسات والبحوث البيئية - جامعة مدينة السادات

[2]كلية التجارة – جامعة الازهر

الملخص

أجريت الدراسة للتركيز على مدى أهمية دراسة الجدوى وبالتحديد في مجال الاستثمار في الصناعات الدوائية في مصر وصناعة الدواء صناعة إستراتيجية وأحد الدعائم الاقتصادية والاجتماعية وقد بدأت هذه الصناعة في مصر مبكرا في صدر القرن السابق وحققت نجاحا ملموسا خاصة في فترة الستينيات من القرن الماضي إلا أنه حدث تراجع كبير وبدأت مصر تفقد ريادتها لهذه الصناعة في الشرق الأوسط تدريجيا مع الوقت وتهدف هذه الدراسة إلى النظر في إستراتيجية صناعة الدواء في مصر وتحليل الأسباب التي أدت إلى تراجعها عن ما كان متوقعا منها ووضع تصور للحلول القصيرة وبعيدة المدى التي من شئنها العمل على تطوير هذه الصناعة في مصر بصورة خاصة والوطن العربي بشكل عام دراسة تحليلية عن مستقبل الصناعات الدوائية في مصر وتم التعرف على خطوات دراسة الجدوى ومدى أهمية صناعة الدواء في مصر كسلعة إستراتيجية هامه وحجم ونشأة صناعة الدواء في مصر وكذلك عرض مستفيض للسلع الخام التي تنتج وتزرع في مصر كذلك تم استخدام المعايير الإحصائية في تحليل البيانات التي تم جمعها من الدراسة الميدانية وقد استخدم أسلوب الاستبانة في الدراسة التي أجريت على عدد (٢١) شركة أدوية وهي مجتمع الدراسة الموجود في مصر وتمت الاستجابة من عدد (٨) شركات وتعتبر هذه النسبة (٣٨%) وقد تم توضيح مدى أهمية دراسة الجدوى وأن هناك مجموعة من الشركات أنشأت في ظروف اقتصادية صعبة كانت تمر بها البلاد وقد استثنت بعض من مراحل دراسة الجدوى وقد نتج عن ذلك بعض الخسائر التي تنبهت إليها الشركات وتنبهت أيضاً إلى أن دراسة الجدوى لا تقل أهميتها عن أي من خطوات إقامة المشروع وقد استخدم في الدراسة الأسلوب التوضيحي السهل الذي يسهل على أي باحث في المجال أن يصل إلى المعلومة بشكل سهل وبسيط مع الرجوع إلى المرجع الذي أتت منه المعلومة وذلك بعد مراجعة المتخصصين لمعرفة مدى صحة المعلومة أو من عدمه.

كلمات داله: الصناعات الإستراتيجية –السياسات الدوائية – الخطط الإستراتيجية –الصناعات القائمة على البحث والتطوير - الاستثمار – الصناعات الدوائية – دراسة الجدوى – الأدوية – مصر.

Abstract:

The study was conducted to focus on the importance of the feasibility study specifically in the field of investment in the pharmaceutical industries in Egypt. The steps of the feasibility study and the importance of the pharmaceutical industry in Egypt were identified as an important strategic commodity and the size and origin of the pharmaceutical industry in Egypt, as well as an extensive presentation of the raw commodities produced and grown in Egypt. The use of statistical standards in the analysis of data collected from the field study The questionnaire method was used in the study of (21) pharmaceutical companies, which is the study community located in Egypt and was responded by (8) companies and this ratio (38%) has been Clarify how important Dr The feasibility study that there are a group of companies established in difficult economic conditions experienced by the country has excluded some stages of the feasibility study has resulted in some losses alerted to the companies and also warned that the feasibility study is not less important than any of the steps to establish the project has been used The study is an easy illustration that makes it easier for any

researcher in the field to access the information in a simple and easy way with reference to the reference from which the information came after reviewing the specialists to see the validity of the information or the lack.

Key worde: Feasibility, Pharmaceutical, Industry Applied, Egypt

المقدمه

يهدف موضوع دراسات الجدوى وتقييم المشروعات الاستثمارية إلى ترشيد القرار الاستثماري ووجوب قيام المشروع الاستثماري على دعائم الصلاحية الاقتصادية والفنية، حيث تهتم هذه الدراسات بمدى جدوى إنشاء المشروع المقترح قبل تنفيذه بطريقة علمية، فالقرار الاستثماري الرشيد لابد أن تسبقه دراسات توضح وجود سوق كاف يتم فيه تصريف إنتاج المشروع وإمكانية تنمية هذا السوق، وأيضاً توافر الخامات والأيدي العاملة والبنية الأساسية اللازمة، مع توافر مصادر التمويل بالقدر الكاف وفي الوقت المناسب والأهم من ذلك كله أن هذا المشروع سيحقق في النهاية عائداً يتناسب مع طبيعة المشروع ودرجة المخاطرة التي يتضمنها.

كما يعتبر الإعداد للمشروعات الاقتصادية من أهم الخطوات لنجاح هذه المشروعات، حيث أن التخطيط السليم لهذه المشروعات يضمن مدى نجاح وفاعلية تلك المشروعات، بالإضافة إلى العائد المادي (الربح المادي) الجيد المتوقع من هذه المشاريع. لذا وقبل البدء بأي مشروع اقتصادي يجب عمل جدوى اقتصادية له لبيان مدي جدوي هذا المشروع .

ومن الأمور المسلم بها، أنه ما من دولة تتطلع إلى الرقى والتقدم دون الاهتمام بإعداد دراسات جدوى اقتصادية لأي مشروع من المشروعات وذلك بهدف معرفة مدى جدوى هذا المشروع من عدمه، ولا شك أن هذا الأسلوب يعد بمثابة الإدارة التي يمكن من خلالها تحقيق أهداف التنمية بصفة عامة، والتنمية الاقتصادية بصفة خاصة.

وبقدر نجاح أهداف التنمية الاقتصادية من خلال وجود تلك الأداة، وهى دراسات الجدوى الاقتصادية، يمكن وجود برنامج اقتصادي واجتماعي متناسق يعمل على تحقيق تلك الأهداف. ولهذا، لم تعد دراسات الجدوى قاصرة على المشروعات الصغير.

لذا أصبحت جميع الدول التي تطبق النظام الاقتصادي الاشتراكي وكذلك الدول الرأسمالية تهتم اهتماماً كبيراً بتلك الأداة التي أصبحت بمثابة نصائح تقدم لرجال الأعمال في الدولة لكي يمكنهم الاستفادة منها عند التخطيط لاختيار مشروع ما من المشروعات أو غير ذلك.

من ثم، فإن دراسات الجدوى الاقتصادية أصبحت لا تهم المخططين فحسب، بل تتعلق باختيار المشروع الناجح، وأصبحت كذلك تهم كل شخص له علاقة بعمليات التخطيط لاختيار المشروع الملائم له.

كما تمثل صناعة الدواء أحد الصناعات الإستراتيجية التي تسهم في تحقيق السلام الاجتماعي كما يعتبر الدواء أحد الحقوق الأساسية للإنسان لكونه يتعلق بصحته وحياته، وقد بدأت صناعة الدواء في مصر منذ العشرينات من القرن الماضي من خلال شركة مصر للمستحضرات الدوائية عام 1939 كإحدى الشركات التابعة لبنك مصر خلال تلك الفترة بهدف توفير الأدوية بسعر مناسب، وتحقيق الاكتفاء الذاتي من الأدوية.

وتعتبر دراسة جدوى الاستثمار في الصناعات الدوائية إحدى المحاور الهامة التي تفيد المستثمر المحلي والأجنبي على حد سواء، نظراً لاتساع السوق المصري وزيادة الطلب على الدواء بحكم الزيادة السكانية، والظروف الصحية للمواطنين، وهي تقدم للمستثمر رأياً استشارياً فيما يخص هذا الاستثمار من عدمه، من خلال دراسة الطلب المحلي المتوقع على هذا الدواء والطلب الخارجي أيضاً، حيث توجد فرص تصديرية متوقعه للدواء المصري في أفريقيا والخليج العربي ولم تستغل بعد وهي تمثل سوقاً واعداً وفرصة تسويقية جيدة تستطيع مصر من خلالها تحقيق اكتفاء ذاتي في بعض من هذه الأدوية، من خلال توافر المواد الخام والأيدي العاملة الرخيصة والموقع الإستراتيجي مما يقلل تكلفة النقل والشحن والتأمين، ويعطي ميزة تنافسية للشركات التي تعمل في هذا المجال، ويحقق لها حصة سوقية مرتفعه ونمواً لمبيعاتها بشكل متزايد، مع تحقيق الريادة والتميز والاستمرارية لهذه الشركات.

الجدوى الفنية للمشروع :

الجدوى الفنية للمشروع ركن أساسى من أركان دراسة الجدوى الاقتصادية . والدراسة الفنية للمشروع هى التى تعتمد عليها جميع الدراسات التالية المالية والاقتصادية والاجتماعية والبيئية بل لا يمكن إجراء تلك الدراسات أصلا دون وجود الدراسة الفنية التى تقرر صلاحية إنشاء المشروع من الناحية الفنية.

وتعتمد الدراسة الفنية إلى حد كبير على البيانات والمعلومات التى تم الحصول عليها من الدراسة التسويقية . ويقوم بدراسة الجدوى الفنية فريق متخصص فى النواحى الفنية

1- **تحديد حجم المشروع** :

يعنى تحديد حجم الإنتاج والطاقة الإنتاجية العادية والطاقة القصوى والتوسعات المتوقعة بعد أن يتمكن المشروع من المنافسة فى السوق وتحقيق شريحة تسويقية تتطلب زيادة حجم الإنتاج . ويؤثر على قرار تحديد حجم الإنتاج الاحتياجات التكنولوجية للمشروع والموارد المالية المتاحة واحتمالات تغير السوق فى المستقبل ..

2-تحديد طريقة الإنتاج والوسائل التكنولوجية الملائمة :

يقوم فريق دراسة الجدوى الفنية بحصر الأساليب التكنولوجية الصالحة للاستخدام فى نوع الإنتاج للمشروع . وتقييم هذه الأساليب من وجهه النظر الفنية من حيث مدى ملائمتها ومدى المعرفة الفنية بها و بساطة التشغيل وسهولة الصيانة و درجة الآمان فى التشغيل ومقدار التلوث الناتج عنها .

3- **تحديد الآلات والمعدات الفنية**

تختلف الآلات والمعدات الفنية تبعا لطريقة الإنتاج والطاقة الإنتاجية والدقة المطلوبة فى المنتجات . ويختلف شكل وحجم الآلات والمعدات والأجهزة من مشروع لآخر . وعلى الدراسة الفنية تحديد أنسب الآلات والمعدات للمشروع

4-**التخطيط الداخلى للمشروع**

هو تحديد الأقسام المختلفة للمشروع وتحديد مواقع المبانى والإنشاءات الخاصة بكل قسم فى ضوء المساحة الكلية للمشروع . وبصفة عامة يكون الاعتبار الأساسى فى تخطيط مبانى وإنشاءات الإدارات والأقسام الخاصة بالمشروع – هو تسهيل حركة انتقال المواد الخام . من بدء العملية الإنتاجية حتى إنتاج السلعة النهائية للمشروع .

5- **تحديد كميات عوامل الإنتاج المطلوبة**

وتشمل تقدير احتياجات المشروع من المواد الأولية والخامات والطاقة المحركة.

ويراعى تحديد نوعية المواد الخام المطلوبة ومواصفاتها ، إمكانية الحصول عليها ومدى قربها من موقع المشروع ، أنواع الطاقة المحركة للمشروع (كهرباء –بنزين – ديزل)

6-**تحديد العمالة المطلوبة وأفراد الإدارة**

تحديد العدد اللازم من العمال لتشغيل المشروع سواء عمالة عادية أو ماهرة أو أفراد الإدارة والملاحظون وعمال الصيانة و عمال النقل والحراسة والخدمات والنظافة وتحديد الأجور وتكاليف استخدام كل نوع من العمالة وإعداد برامج تدريب العمالة لرفع كفاءتها إلى المستوى المطلوب فى جدول التشغيل .

7- **تحديد مسائل النقل**

داخل المشروع وبين المشروع والمناطق التى يتعامل معها .

8-تحديد الفاقد من الانتاج

سواء أثناء العملية الإنتاجية أو النقل أو التخزين أو التسويق . واختيار الأسلوب الذى يعمل على تقليل هذا الفاقد .

9-تحديد تكاليف تأسيس المشروع :وتشمل

تكاليف الأرض و المبانى للمشروع .

تكاليف استخراج الرخص وتسجيل المشروع .

تكاليف المعدات والآلات والأجهزة.

تكاليف إجراء دراسات الجدوى الاقتصادية .

تكاليف الاستشارات القانونية فى مرحلة تأسيس المشروع .

تكاليف الدعاية والإعلان .

تكاليف التدريب .

- إنشاء المشروع

وتشمل:التصميم الهندسى للمشروع ويتضمن الشكل النهائى للمشروع وإعداد المواصفات وطرح العطاءات والجدول الزمنى لتنفيذ المشروع بدءا من إعداد المشروع حتى بداية التشغيل وخطة توسيع المشروع .

11- تحديد موقع المشروع

تختلف اعتبارات اختيار موقع المشروع تبعا لطبيعة أعمال المشروع ونشاطه المقترح ومدى توفر المواد الخام خصوصا إذا كانت هذه الخامات يصعب نقلها .

وعموما فأن قرب موقع المشروع من مصادر المواد الخام يجب أن يتم فى ضوء المفاضلة بين تكاليف نقل المواد الخام وسهولته وتكاليف نقل القوى العاملة إلى موقع المشروع وبين تكاليف نقل منتجات المشروع إلى مناطق بيعها وتصريفها . ومدى توفر وسائل النقل العادية والمجهزة.

وتتدخل تكاليف شراء الأرض أو استئجارها فى دائرة تفضيل موقع على آخر .

وأيضا قوانين الاستثمار قد ينتج عنها ميزة اقتصادية عند اختيار موقع المشروع . على سبيل المثال تمنح المشروعات التى تقام فى المناطق الحرة إعفاء من الضرائب أو إعفاء الرسوم الرأسمالية المستوردة من الرسوم الجمركية.

مجتمع البحث وعينته

هنالك مصطلحات يجب أن نتعرف عليها قبل أن نبين ماهية العينات وهي يكثر استخدامها في كثير من المصادر والرسائل و الأطاريح العلمية وهي

1- مجتمع البحث: هو جميع الإفراد أو الأحداث أو الأشياء الذين يكونون موضوع البحث. بمعنى أننا أذا أردنا أن نقوم بدراسة لمشكلة تخص الطلبة في جامعة بغداد فإن المجتمع الخاص بالبحث يمثل طلبة جامعة بغداد... وإذا رغبنا في دراسة المشاكل الخاصة بالمرأة الرياضية فإن المجتمع يمثل المرأة الرياضية في جميع الفعاليات وهكذا.

2- المفردة: هي أحد المشاهدات أو عناصر المجتمع والتي تم اختيارها ضمن العينة.

3- العنصر: هو أحد المشاهدات من مجتمع الدراسة الأصلي.

والآن علينا أن نعرف أن المشاهدة داخل المجتمع تسمى عنصر وداخل العينة تسمى مفردة.

4- العينة: هي جزء من المجتمع الأصلي يحتوي على بعض العناصر التي تم اختيارها منه بطريقة معينة وذلك بقصد دراسة خصائص المجتمع الأصلي.

5- المعاينة: هي عملية اختيار عدد كاف من عناصر المجتمع بحيث يتمكن الباحث من خلال دراسة العينة وفهم خصائصها وتعميم هذه الخصائص على جميع عناصر المجتمع. أذن المعاينة = الاختبار

العينات: يعتبر اختيار الباحث للعينة Sample من الخطوات والمراحل الهامة للبحث، والباحث يفكر في عينة البحث منذ أن يبدأ في تحديد مشكلة البحث.الباحث هنا يفكر في العديد من القضايا منها نوع العينة، هل هي عينة واسعة وممثلة أم عينة محددة، هل سيطبق دراسته على كل الأفراد أم يختار قسما منهم فقط.

تعريف العينة:

تمثل المجتمع الأصلي وتحقق أغراض البحث وتغني الباحث عن مشقات دراسة المجتمع الأصلي. وتعرف العينة بأنها جزء ممثل لمجتمع البحث الأصلي.

إن الهدف من اختيار العينة هو الحصول على المعلومات منها عن المجتمع الأصلي للبحث ومن الضروري أن تكون العينة ممثلة للمجتمع الأصلي وذات حجم كاف وأن يتجنب الباحث المصادر الممكنة للخطأ في اختيارها والتحيز في ذلك من خلال دراسة العينة يتم التوصل إلى نتائج ومن ثم تعميمها على مجتمع الدراسة لأنه قد يتعذر على الباحث دراسة جميع عناصر المجتمع وذلك لعدة أسباب منها:

- قد يكون المجتمع كبيرا جدا لدرجة انه يصعب دراسة الظاهرة على جميع أفراد هذا المجتمع.
- قد يكون من المكلف جدا دراسة جميع إفراد المجتمع وتحتاج إلى وقت وجهد.
- قد يكون من الصعب الوصول إلى كافة عناصر المجتمع.
- تحتاج أحيانا إلى اتخاذ قرار سريع بخصوص ظاهرة معينة مما يتعذر معه دراسة كافة عناصر المجتمع

وعلى أساس ما تقدم فإن المزايا والمردودات الايجابية لاستخدام العينات في البحث العلمي يمكن أن نلخصها بالأتي:

1- **أسباب اقتصادية**: التوفير في الجهود المبذولة، وكذلك في التكاليف المادية نظرا لاقتصار البحث على نموذج محدد من المجتمع الأصل، فتقليص المصروفات التي يحتاجها الباحث تساهم في عملية إكمال متطلبات البحث بسرعة بدلا من إن يضطهد كاهل الباحث بتكاليف مادية كبيرة من شأنها أن توقف العمل بالدراسة لحين توفر الإمكانية الخاصة بذلك.

2- **إمكانية الحصول على معلومات وفيرة:** أذا استطاع الباحث تحديد عينته فأن مجموعة المعلومات التي سوف يحصل عليها من هذه العينة تكون وافية وهو أفضل بكثير مما يحصل عليه الباحث من المجموع الكلي لأفراد المجتمع.

3- **توفير الوقت**: لكل باحث وقت محدد لإكمال متطلبات الدراسة، ويوزع هذا الوقت على طبيعة الخطوات الخاصة بالبحث لذلك فكلما استطاع الباحث تحجيم هذا المجتمع وتوفير عينة مناسبة تساهم في تقليل الوقت اللازم للدراسة.

4- **دقة النتائج**: سيطرة الباحث على حجم العينة يؤدي الى سيطرته على البيانات ودقتها.

اختيار العينة:

يعني اختيار عدد من الأفراد لدراسة معينة بطريقة تجعل منهم ممثلين لمجموعة اكبر اختيروا منها وهؤلاء الإفراد هم (العينة) والمجموعة الأكبر هي (مجتمع الدراسة)

خطوات اختيار العينة:

هناك مجموعة من الخطوات الضرورية الواجب أتباعها في اختيار وانتقاء عينات البحث يمكن أن نوضحها بالأتي:

1- **تحديد مجتمع البحث الأصل:** يطلب من الباحث في هذه المرحلة تحديد مجتمع دراسته تحديدا دقيقا، فأن حدد الباحث مثلا مجتمع دراسته من طلبة الجامعات العراقية فأن مجتمع بحثه سيكون من هؤلاء الطلبة، والسؤال هنا هل هم كل طلبة جامعات القطر أم طلبة محافظة بغداد أو طلبة لجامعة معينة، لذلك يجب تحديد المجتمع بدقة كي يستطيع الباحث من تكملة مشوار عمله في اختيار العينة المناسبة.

2- **تشخيص أفراد المجتمع:** هنا يعتمد الباحث على تهيئة وإعداد قوائم بأسماء جميع الأفراد الموجودين في مجتمع الأصل للدراسة كما يحدد طبيعة جنس الأفراد وأعمارهم كي يتم التعامل مع اختيار العينة بشكل سليم ودون تحيز.

3- **اختيار وتحديد نوع العينة**: ينتقي الباحث في هذه المرحلة عينة بحثه المطلوبة وهي تتميز بخواص وسمات محددة تهدف إلى نوع وغرض الدراسة ويستطيع الباحث من خلالها تحديد نوع العينة المراد التعامل معها وما هي الطريقة المناسبة لاختيار هذه العينة وبأي أسلوب متبع.

4- **تحديد العدد المطلوب من الأفراد أو الوحدات في العينة**: بعد تحديد حجم وعدد مجتمع البحث، فأن الباحث سيحدد حجم العينة وهنا يجب أن يحدد العدد المطلوب من الأفراد كي يحقق اهداف بحثه، وتجدر الإشارة إلى أن هناك مجموعة من العوامل تتأثر بها حجم العينة نذكر منها:

أ- مقدار الوقت المتوفر لدى الباحث.

ب- أمكانية الباحث العلمية والمادية.

ج- مدى التجانس أو تباين خصائص المجتمع الأصلي المطلوب التعرف عليه.

د- درجة الدقة المطلوبة في البحث ومستواه وغاياته.

أساليب اختيار العينة:

1- أسلوب العينة العشوائية أو(الاحتمالية) Random sample يختار الباحث أفراد ممثلين للمجتمع الأصلي لكي يجري دراسته وفي هذه الحالة يكون المجتمع الأصلي معروف ومحدد، التمثيل يكون دقيقاً.

2- (أسلوب العينة غير العشوائي Non Random sample (يستخدم في حال عدم معرفة جميع أفراد المجتمع الأصلي وبالتالي تكون العينة غير ممثلة للمجتمع بشكل دقيق.

أسلوب العينة العشوائية و أشكالها هي:

1- العينة العشوائية البسيطة

2- العينة العشوائية المنتظمة

3- العينة الطبقية

4- العينة الطبقية التناسبية

5- العينة العرضية أو عينة الصدفة.

مجتمع البحث:

هو جميع الافراد او الاشياء او الاشخاص الذين يشكلون موضوع مشكلة البحث. وهو جميع العناصر ذات العلاقة بمشكلة الدراسة التي يسعى الباحث الى ان يعمم عليها نتائج الدراسة. لذا فان الباحث يسعى الى اشتراك جميع افراد المجتمع، لكن الصعوبة تكمن في ان عدد افراد المجتمع قد يكون كبيرا، بحيث لا يستطيع الباحث اشراكهم جميعا، نظراً لتعدد وكثرة المجالات التي تعمل بها شركات الأدوية في مصر ان هذا امر غير ممكن لان عدد افراد مجتمع الدراسة كبيرا جدا ويحتاج الى وقت طويل وامكانات مادية عالية.

عينة الدراسة

هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، وممثلة لعناصر المجتمع افضل تمثيل، بحيث يمكن تعميم نتائج تلك العينة على المجتمع بأكمله وعمل استدلالات حول معالم المجتمع.

لذا فإن عينة البحث يجب أن تحتفظ بجميع خصائص المجتمع الاصلي حتى تكون ممثلة لذلك المجتمع.

لجأ الباحث إلى إختيار مجموعة تعددت مجالاتها كعينة عشوائية لمجتمع الدراسة وقد تمثلت هذه العينة في الآتي:

- الشركة العربية للأدوية
- شركة أمون للصناعات الدوائية.
- شركة ممفيس للصناعات الدوائية.
- شركة سيد للأدوية.
- الشركة المصرية لتجارة الأدوية.
- شركة إيبيكو المصرية.
- شركة إيفا فارما.

- شركة ماركيرل المصرية.

تم إختيار هذه المجموعة على أساس العينة العشوائية الطبقية حيث تتباين دائماً أحجام مبيعات ومنتجات هذه الشركات مما يوفر حجم هائل للمنافسة في السوق المصرية ومن هنا يتبين لنا أسس إدارة هذه الشركات على ما تقوم به من أشكال للإدارة بما يتناسب مع الموارد المتاحة لها وأحجام رأس المال التي تعتبر عامل أساسي وقد طبق الاستقتاء عن طريق استمارة فحص بسيطة (Examination sheet).

أداة الدراسة

الاستبيان:

يُمكن أن نُعرِّف الاستبيان بأنه: "أداة من أدوات الدراسة في البحث العلمي تتمثَّل في الاستفسارات أو الأسئلة التي ترتبط مع بعضها البعض، لتُشكِّل الهدف الذي يتطلَّع إليه الباحث، من خلال طرح مشكلة البحث".

المراحل المتعلقة بتصميم الاستبيان:

- تحديد طبيعة البيانات والمعلومات التي يريد الباحث جمعها؛ لحل إشكالية البحث العلمي.
- تحويل وترجمة أهداف البحث العلمي إلى عددٍ من الاستفسارات أو الأسئلة.
- القيام بتجربة الاستبيان على مجموعة من عيِّنة الدِّراسة؛ من أجل التأكُّد من كفاية ووضوح الأسئلة، وفي حالة وجود قصور يتم إجراء تعديل عليها، ومن الممكن أن يستند الباحث إلى آراء بعض المتخصصين والخُبراء؛ من أجل التعرُّف على مدى ترابط ووضوح الاستبيان.

بعد المراحل سالفة الذكر، قام الباحث بصياغة فقرات الاستبيان في صورتها النهائية، وفقًا للمُلاحظات والتعديلات.

مُكوِّنات الاستبيان:

المقدمة: وتشمل مقدمة الاستبيان ما يلي:

- الهدف من الاستبيان من الناحية العلمية، وطبيعة المعلومات التي يحتاج إليها الباحث.
- توضيح الطريقة التي ينبغي أن يتَّبعها المبحوث للرد على أسئلة الاستبيان.
- تشجيع وتوعية المبحوثين بأهمية الإجابة عن الاستبيان بكل موضوعية ووضوح، مع طمأنتهم بأن تلك المعلومات تستخدم للغرض العلمي فقط، ولن يطلع عليها أحد من باب سرية المعلومات.
- توضيح مدى الفائدة التي تعود على المبحوث من موضوع البحث.

الفقرات التي يشتمل عليها الاستبيان:

وهي عبارة عن الأسئلة الخاصة بالاستبيان، مع وضع الباحث العلمي للاحتمالات المتعلقة بالإجابات؛ حتى يتسنَّى للمبحوث اختيار أحدها.

نمط الاستبيان:

الاستبيان المفتوح، وفيه يترك الفرصة للمبحوث؛ من أجل التعبير عن راية بكل حرية وبالتفصيل، ومن خصائص ذلك النوع من الاستبيان، صعوبة الإجابة عن الأسئلة المطروحة، ويحتاج إلى وقت وجُهد كبيرين، والصعوبة في تصنيف الإجابات التي يُبديها المبحوثون، وقد يشوب ذلك النوع القصور؛ نظرًا لعدم قيام المبحوثين بالتعبير عن آرائهم بوضوح.

مزايا طريقة الاستبيان:

- وسيلة مهمة من بين أدوات الدراسة في البحث العلمي، وتساعد على الإجابة بشكل صريح لافتراض عدم توقيع المبحوثين عليها، فلا خوف من الإدلاء بأي معلومات.
- من الممكن تخيير المبحوثين في الوقت الذي يرغبون فيه بالإدلاء على الإجابات، وذلك يُفيد في الحصول على الإجابات الواضحة؛ لأخذ التوقيت المناسب في الاعتبار.
- عدم وجود أي وسيلة ضغط من جانب الباحث على المبحوثين؛ من أجل الحصول على الإجابات حول مشكلة، أو موضوع مُعيَّن.

- جميع المبحوثين على قدم المُساواة؛ حيث إن الأسئلة موحدة، ولا يوجد تمييز أو تفضيل لشخص على آخر، ووحدة الاستبيان تُساهم في سهولة تجميع وتصنيف المعلومات، وبالتالي الوصول إلى النتائج وتفسيرها.
- يُعَدُّ الاستبيان من أدوات الدراسة في البحث العلمي غير المُكلِّفة من الناحية المادية.

سلبيات طريقة الاستبيان:

- إمكانية عدم التزام بعض أفراد العيِّنة بتسليم نماذج الاستبيان الخاصة بهم، وبالتالي يؤثر ذلك على

نتيجة الدراسة

إجراءات تطبيق الدراسة

1- منهج الدراسة:

تم الأخذ بالمنهج الوصفي ،والذي يعد أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة إذ يتم تطبيق المنهج الوصفي كما يرى العساف (263:1416)" إذا كان الغرض من البحث معرفة ما إذا كان هناك علاقة أم لا بين متغيرين أو أكثر " ، ويأخذ المنهج الوصفي أربعة أشكال وبالنظر إلى طبيعة الدراسة فان المنهج الوصفي الارتباطي هو المناسب للدراسة ، ويعرفه (العساف ،264:1416) "ذلك النوع من أساليب البحث الذي يمكن بواسطته معرفة ما إذا كان هناك علاقة بين متغيرين أو أكثر ومن ثم معرفة درجة تلك العلاقة "

2- مجتمع الدراسة:

يضم مجتمع الدراسة عدد (21) شركة أدوية، ونظرا لصغر مجتمع الدراسة وبناء على ما أورده (العساف ، 92) من أن "الأصل في البحوث العلمية أن تجرى على جميع أفراد مجتمع البحث، لأن ذلك أدعى لصدق النتائج".

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على أداة أساسيه وهي استبانه صممت في ضوء تساؤلات الدراسة:

المحور الأول: مفهوم دراسة الجدوى.

المحور الثاني: مراحل دراسة الجدوى.

المحور الثالث: دور الاستثمار في الصناعات الدوائية في تحقيق ميزة تنافسية للمستثمر المحلي والأجنبي.

المحور الرابع: طبيعة الصناعات الدوائية.

المحور الخامس: دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير الصناعات الدوائية.

المحور السادس: دور الأبحاث الطبية في تطوير وتحسين جودة الصناعات الدوائية.

وللتأكد من صدق الاستبانه تم عرضها على عدد من المحكمين ملحق (1) يمثلون أساتذة في عدد من التخصصات الاداريه، والمناهج وطلب إليهم إبداء مرائياتهم حول تحقيق الاستبانة لأهداف الدراسة وتساؤلاتها وصياغة مفرداتها ووضوحها، وتلقى الباحث إجابات ستة من أصل سبعة كانت في مجملها تؤكد على دقة المقياس بعد تعديل بعض الفقرات التي أبدى بعض المحكمين ملاحظاتهم عليها.

وقد كان صدق الأداة في (22) عبارة أي بنسبة (95.65 %) وقد تم تطبيق الاستبانة عن طريق المراسلة الكترونياً بعد الاتفاق مع بعض عينة الدراسة تليفونياً والبعض الأخر، بالمقابلة الشخصية، حيث تم توزيع (18) استبانة وهو عدد من الشركات المتواجده في السوق المصرية أثناء تطبيق الاستبانة من إجمالي (21) شركة حيث رفض التعاون في تلك الفترة (3) شركات، واستعيد (9) استبانة معبأة أي ما نسبته (50) % من إجمالي الاستبانة الموزعة.

واستعين في تحديد الشركات حسب ترتيبهم ووضعهم الإقتصادي في السوق المصرية.

الأساليب الإحصائية:

استخدام الباحث الأساليب الإحصائية التالية:

- التوزيعات التكرارية والنسب المئوية للتعرف على تكرار الإجابات لدى مجتمع الدراسة.
- معامل ارتباط بيرسون:والذي يستخدم عندما يكون كلا المتغيرين مقاساً بمقياس فئوي.

وتمت المعالجة الإحصائية لمتغيرات الدراسة عن طريق برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Science) (SPSS) واستخدم الباحث حاسبه الشخصي المزود بالبرنامج للتحليل الإحصائي بعد استشارة المختصين في ذلك.

يهدف هذا الجزء إلى عرض وتحليل النتائج الإحصائية، التي تم الحصول عليها من خلال أداة القياس (الاستبانه)، التي تم اعدادها لغرض اختبار الفرضيات، وفيما يلي عرض لأسئلة الدراسة بأجزائها الستة ومن ثم اختبار فرضيتها.

وكانت محاور الأسئلة تدور حول:

- هل كان لمفهوم دراسة الجدوى آثر على العمل داخل الشركة منذ بدايتها؟
- هل قامت الشركة بتطبيق مراحل دراسة الجدوى على الوجه الأكمل؟
- هل كان للاستثمار دوراً في الصناعات الدوائية في تحقيق ميزة تنافسية للمستثمر المحلي والأجنبي؟
- هل طبيعة الصناعات الدوائية؟
- هل لتكنولوجيا المعلومات دوراً في تطوير الصناعات الدوائية؟
- هل للأبحاث الطبية دوراً في تطوير وتحسين جودة الصناعات الدوائية؟

وسوف نطرح اليكم حجم سوق الدواء المصري خلال 7 سنوات على التوالى والزيادة النسبية فى القطاع الامر الذي أدي الى الاحتياج الكلى لدعم القطاع على النحو الاتى الشكل رقم (1) يوضح حجم السوق المصري فى قطاع الادوية منذ سنة 2006 وحتى 2012.

رسم بيانى يوضح حجم المبيعات لعينة 15 شركة تعمل فى جمهورية مصر العربية فى قطاع الادوية لسنة 2011 وهى فترة استبقية لعملية الاحصائية التى قمت بها لمعرفة المعدلات النسبية ونسب الانحراف للشركات التى تعمل فى قطاع الادوية على التنفيذ من الناحية العملية الامر الذي ترتب عليها نجاح العينة الاحصائية الاولى للعمل بها ومايترتب من هذه الدراسة لوجود فجوات فى حجم المبيعات وماترتب على اتباع القواعد والاساليب العلمية والفنية ودراسة الجدوي قبل الاستثمار وضخ الاموال فى القطاع الامر الذي ترتب عليه وجود فجوات فى حجم المبيعات والشكل البيانى رقم (2) يوضح حجم مبيعات الشركات لسنة 2011.

أولاً: النتائج الإحصائية المتعلقة بوصف خصائص عينة الدراسة:

سيتم عرض وتحليل النتائج المتعلقة بالمعلومات الديموغرافية للشركات عينة الدراسة من حيث صفة المستجيب، التخصص، نسبة الأرباح حصيلة العام المالي 2017-2018 نتيجة لدراسات الجدوى التي قامت بها تلك الشركات للسوق المحلية قبل البدء في هذه الفترة.

جدول (3): هل كان لمفهوم دراسة الجدوى آثر على العمل داخل الشركة منذ بدايتها:

الشركة	نعم	لا	أحياناً
العربية للأدوية (إدكو)	√		
أمون للصناعات الدوائية	√		
ممفيس للصناعات الدوائية	√		
سيد للأدوية	√		
المصرية لتجارة الأدوية	√		
إيبيكو المصرية	√		
إيفا فارما	√		
ماركيرل المصرية	√		

شكل رقم (3): هل كان لمفهوم دراسة الجدوى آثر على العمل داخل الشركة منذ بدايتها:

يتضح من الجدول رقم (3) والشكل رقم (3) أن لدراسة جدوى الاستثمار في الصناعات الدوائية دوراً مهماً نظراً لحجم هذه الصناعة من حيث أنها ذات تكاليف باهظة جداً وأن حجم سوق تجارة الدواء في مصر ذات معايير خاصة.

جدول (4): هل قامت الشركة بتطبيق مراحل دراسة الجدوى على الوجه الأكمل:

الشركة	نعم	لا	بعضها
العربية للأدوية (إدكو)	√		
أمون للصناعات الدوائية			√
ممفيس للصناعات الدوائية	√		
سيد للأدوية			√
المصرية لتجارة الأدوية			√
إيبيكو المصرية	√		
إيفا فارما	√		
ماركيرل المصرية	√		

شكل رقم (4): هل قامت الشركة بتطبيق مراحل دراسة الجدوى على الوجه الأكمل:

يتضح من الجدول رقم (4) والشكل رقم (4) أنه هناك بعض الشركات لم تطبق مراحل دراسة الجدوى على الوجه الأكمل وشركات أخرى مثل العربية للأدوية وممفيس للصناعات الدوائية وإيبيكو المصرية وميركيرل طبقت مراحل دراسة الجدوى على الوجه الأكمل مما كان له الأثر الكبير على إزدياد وإزدهار أرباح هذه الشركات وزيادة وتقدم انتاجاتها في السوق المصرية وقت الدراسة (2018/2017).

جدول (5): هل كان للاستثمار دوراً في الصناعات الدوائية في تحقيق ميزة تنافسية للمستثمر المحلي والأجنبي

شكل رقم (5): هل كان للاستثمار دوراً في الصناعات الدوائية في تحقيق ميزة تنافسية للمستثمر المحلي والأجنبي:

يتضح من الجدول رقم (5) والشكل رقم (5) أن أراء كل الشركات أن للإستثمار الأجنبي دوراً كبيراً في تحقيق ميزة تنافسية في الصناعات الدوائية وذلك نتيجة للدور الهام الذي يلعبه الاستثمار الأجنبي في توفير التمويل المطلوب لإقامة المشاريع الإنتاجية و نقل التكنولوجيا و المساهمة في رفع مستويات المداخيل والمعيشة و خلق المزيد من فرص العمل والتعزيز في قواعد الإنتاج وتحسين المهارات و الخبرات الإدارية و تحقيق ميزات تنافسية في مجال التصدير والتسويق. ويحتل الإستثمار الأجنبي المباشر أهمية استثنائية في الدول النامية التي تعاني من تفاقم أزماتها المالية الشيء الذي زاد من حدته تقلص مصادر التمويل المختلفة وفي ظل تصاعد مؤشرات المديونية و تضخم التكاليف المرافقة لاقتراضها من العالم الخارجي فإن مصادر التمويل التي تبقى متاحة أمامها تنحصر في العمل على جلب الإستثمار الأجنبي المباشر من جهة وتنشيط الإستثمار المحلي والسيطرة عليه من جهة أخرى. من هذا المنطق أشتد التنافس بين الدول على جذب الاستثمارات الأجنبية من خلال إزالة الحواجز والعراقيل التي تعيق طريقها ومنحها الحوافز والضمانات التي تسهل قدومها ودخولها إلى السوق المحلي .وفي هذا الإطار قامت كل الدول النامية بوجه عام بسن تشريعات تمنح حوافز مغرية للمستثمرين الأجانب و تزيل كل القيود والحوافز التي تقف في طريقهم .وكانت مصر من بين هذه الدول التي وضعت قوانين استثمار والتي من خلالها تقدم ضمانات واسعة للمستثمرين الأجانب أو المحليين على سواء.

يتبين من الجدول رقم (6) والشكل رقم (6) أن الشركات المتخصصة في صناعة الأدوية كان رأيها أن طبيعة صناعة الدواء بشكل عام هي طبيعة بحثية في المقام الأول ونظراً لتعدد الشركات الموجودة في السوق المصرية فقد أضفت على هذه الطبيعة صفه تنافسية وكان للشركات المتخصصة في تجارة الأدوية أن بطبيعة الحال أن طبيعة هذه التجارة هي طبيعة تجارية وبحثية نظراً أن هذه الشركات تختص فقط في تجارة وتوزيع الدواء ومستحضرات التجميل.

جدول (7): دور تكنولوجيا المعلومات في تطوير الصناعات الدوائية:

يتبين من الجدول رقم (7) والشكل رقم (7) أنه جاءت كل أراء شركات تصنيع وتجارة الأدوية أن دور تكنولوجيا المعلومات هو دور مهم وفعال في سوق الأدوية في مصر والعالم

جدول (8): دور الأبحاث الطبية في تطوير وتحسين جودة الصناعات الدوائية:

يتبين من الجدول رقم (8) والشكل رقم (8) أنه جاءت كل أراء شركات تصنيع وتجارة الأدوية أن دور تكنولوجيا المعلومات هو دور مهم وفعال في سوق الأدوية في مصر والعالم حيث تقوم صناعات الأدوية بأبحاث مكثفة في معاملها الكيميائية لابتكار أدوية جديدة تفوق في مفعولها ما سبق من أنواع الدواء، أو ابتكار دواء جديد لعلاج مرض بعينه. وتبلغ تكلفة تلك الأبحاث ملايين الدولارات حتى تتوصل إلى التركيبة المفيدة من الدواء. ثم تقوم بتجربتة أولا على الحيوان، ثم تجربته على الإنسان في حدود عدد محدود من المتطوعين، يكونوا تحت مراقبة ورعاية صحية من الأطباء، ولذلك لاكتشاف إي مضاعفات جانبية غير صحية للدواء الجديد. وبعد التأكد من مفعول الدواء الجديد في العلاج والتأكد من عدم وجود أعراض جانبية له، يقوم المصنع بتسجيل الاختراع في الجهات الرسمية، ويصبح حق الاختراع في ملكيته. ويقدم المصنع صاحب الاختراع إلى الجهات الصحية المسؤولة ببلده للحصول على تصريح ببيع الدواء الجديد في السوق. ولا يحق له عرض الدواء الجديد في الأسواق إلا بعد حصوله على التصريح الحكومي لبيعه.

وتبلغ مدة احتفاظ المخترع بحق الاختراع في العادة 12 سنة وتسمي تلك الأنواع من الدواء brand، وبعد انتهاء فترة الاحتفاظ بحق الاختراع يصبح الدواء من الأدوية الدارجة العادية وتسمى generic.

الجدول رقم (1) من الناحية الاحصائية المستقبلية يوضح المقارنة بين اكبر عشرة اقتصاديات فى عامى 2010 و2050 ومن هنا يكمن دور مصر الرائد للتطور فى الصناعة الدوائية كجزء من مجموعة الصناعات التى تتمتع بها جمهورية مصر العربية والعمل على الاستثمار فى البحث والتطوير والنانوتكنولوجى والتكنولوجيا الطبية الامر الذي يترتب عليه وصول جمهورية مصر العربية للصدارة .